



مشروع
التعليم والتأهيل الخاص بنزلاء السجون في
محافظة البصرة

Education and rehabilitation project for
prison inmates in Basra province

Project submitted by the
University of Basrah for community service

اعداد:

أ.م.د. حسين كاطع عبد السادة

رئيس فرع الاحياء المجهرية- كلية طب الزهراء- جامعة البصرة

2021

اسم المشروع: " التعليم والتاهيل الخاص بنزلاء السجون في محافظة البصرة "

المقدمة:

تضم سجون محافظة البصرة عدد من النزلاء يختلفون في مستواهم الثقافي والتعليمي والتربوي. وفي كل عام ، تطلق هذه السجون الآلاف الجناة في المجتمع ممن اكملوا محكومياتهم. أثناء وجود المحكومين في السجن ، يحتاج ان يشارك الجناة في برامج إعادة تأهيل مختلفة تسعى إلى تحسين احتمالية أن يعيش الجناة حياة منتجة وخالية من الجريمة عند إطلاق سراحهم من السجن ويكون ذلك من خلال معالجة العوامل الأساسية التي أدت إلى نشاطهم الإجرامي.

تشمل هذه البرامج التربية والتعليم والتثقيف وعلاج الاضطرابات النفسية ومعالجة الادمان على المخدرات وصولاً الى تهيئتهم للحصول على مهنة مشجعة ليشقوا طريقهم بشكل صحيح في المجتمع بعد خروجهم من السجن.

وكلما كانت هذه البرامج جيدة ومصممة بشكل فعال وتنفيذ بشكل مثالي، تظهر نتائج مرضية تقلل من عدد الجناة الذين يعاودون ارتكاب الجريمة.

يعتبر السجن بحسب القانون والشريعة انسان اخطاء في اتباعه لمخالفة القانون ولكن لايمكن تجريده من صفته الانسانية لأي سبب كان.

فعقوبة الحبس أو السجن تنصب على تقييد حريته في الحركة والتصرف لارتكابه فعلاً مخالفاً لمقاصد القانون يوقعه من يملك السلطة في ذلك لاعتدائه على المصالح العليا للمجتمع أو أن يشكل فعله تهديد لها، ويعد السجن تطبيقاً للتعازير القانون والشرع الحنيف.

ومن هنا ترى جامعة البصرة ان المجتمع يجب ان لا يغفل عن تحسين وتغيير حياة السجناء لما لهذا الامر من اهمية في تغيير منهجهم الفكري ودمجهم بالمجتمع بشكل يضمن لهم حياة كريمة يرضاها المجتمع والشرع الحنيف. ولتحقيق هذا الهدف السامي، تقدم جامعة البصرة مشروعها للمساهمة مع البرامج التي تقدمها ادارة السجون في محافظة البصرة لتاهيل وتدريب وتعليم نزلاء السجون في المحافظة

التحديات التي تواجه أفراد المجتمع وتحثهم على الجريمة:

هناك العديد من الدراسات العلمية تشير الى العوامل المحفزة لارتكاب الجريمة والتي ستشكل المحاور التي ستعمل جامعة البصرة بكوادرها على تغطيتها ضمن برامجها التعاونية مع الادارة المحلية وادارة السجون في المحافظة.

- 1- عدم القدرة على ضبط النفس عند وضعه في مواقف عالية الخطورة.
- 2- امتلاك البعض لشخصية معادية للمجتمع اكتسبها من التربية وعليه يُظهر السلوك الاندفاعي أو الاستغلالي أو العدوانية.
- 3- قد يمتلك البعض التفكير الجنائي المبني على بعض القيم العشائرية والمعتقدات الدينية المفهومة بشكل خاطئ والتي يمكن أن تؤدي إلى الجريمة.
- 4- العلاقات المعادية للمجتمع من خلال العلاقات مع الفاعلين الإجراميين الآخرين والعزلة عن الجهات الفاعلة غير الإجرامية.
- 5- الأسرة والحالة الزوجية فالعلاقات السيئة مع الأسرة قد تحول الفرد الضعيف الى مجرم.
- 6- المدرسة والعمل. يعتبر انخفاض الأداء العلمي و تراجع الدور التربوي للمدرسة والمؤسسة لبعض المرضى وسيلة لاتباع الجريمة.
- 7- أوقات الفراغ والأنشطة الترفيهية. فقد وجد ان وقت الفراغ يجبر البعض للتفكير في مواضيع خارج عن طبيعته قد تصل الى حد الجريمة وكذلك وجد ان الانشطة الرياضية والترفيهية تبعد الاشخاص عن التفكير غير السليم.
- 8- استعمال المواد المخدرة والمنشطات والمشروبات الكحولية. والتي تعتبر افة كبيرة تنخر في المجتمع وتحتاج الى تكافل جميع المؤسسات لانتشال ابنائنا من الوقوع في براثنها من خلال البرامج التأهيلية والنفسية داخل وخارج السجون.

البرامج التي تستطيع جامعة البصرة المساهمة فيها:

تفتخر جامعة البصرة بانتهاجها لبرامج تساهم في حلول المشاكل داخل المجتمع Solving problems in the society ولكونها تمتلك القدرة العلمية والارادة على المساهمة في تاهيل نزلاء سجن البصرة تقدم برامجها العلمية لهذا الغرض. والتي ستتضمن الجوانب التالية:

1- التعليم الأكاديمي.

حيث ستقوم الجامعة بالمساهمة في تعليم النزلاء المواد العلمية المنهجية لخوض الامتحانات الوزارية (الثالث المتوسط والسادس الاعدادي). كذلك ستقوم ببرامج ما بعد البكلوريا، من خلال تهيئة الظروف القانونية والتنظيمية لتعليم الناجحين في الجامعات عن طريق التعليم الالكتروني. بحيث يكون الامتحان في قاعات مخصصة لذلك داخل السجون.

2- التعليم الفني الوظيفي.

تمتلك الجامعة العديد من الفعاليات الفنية القادرة على تنفيذها في السجون منها صناعة الفخار والبوليمرات وزراعة النباتات و تشكيل الخشب والحديد وغيرها.

3- العلاج السلوكي المعرفي.

تمتلك جامعة البصرة مشروع العيادة الصحية النفسية والتي يتشارك في ادارتها خبراء الجامعة من الاطباء والمتخصصين في التربية النفسية والعلاج النفسي والذين نتوقع ان يساهمو في تغيير السلوك الفردي للنزلاء.

4- التحضير للتوظيف.

تستطيع الجامعة توفير ورش العمل والدورات للنزلاء موقعيا من خلال مركز التاهيل والتوظيف ومركز التعليم المستمر في الجامعة والذي يمتلك خبرات في هذا المجال اضافة الى اشتراكهما مع العديد من الشركات الحكومية والخاصة في المحافظة.

5- علاج اضطراب استخدام المواد المخدرة.

تقوم جامعة البصرة بالعديد من ورش العمل سنويا لتحذير المجتمع من هذه الافة ويمكنها انشاء تلك الورش والفعاليات داخل السجون لمعالجة الاثار النفسية للنزلاء.

6- الفنون واثارها في تصحيح الافكار.

يعتبر الفن من الرسم والموسيقى والفنون التشكيلية الاخرى اداة فاعلة في تغيير افكار الفرد. وتقوم جامعة البصرة متمثلة بكلية الفنون الجميلة و المركز الثقافي في الجامعة بالعديد من الفعاليات الفنية الهادفة والتي يمكن توظيفها لتغيير السلوك الاجرامي للنزلاء وتعليمهم الفنون التي يمكنهم اداءها لتغيير تفكيرهم.